Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقرأ سيرته فى باريس فتحس أنك أمام راهب ينتظر البشارة ، قلق وتشوق وبحث عن طريق « أندريه .. أندريه .. كيف السبيل يا أندريه » ، إنه يعانى ويتألم وكأنه فى حالة مخاض ، أو فى حالة إرهاص « إنى أتألم ألمًا لا يراه أحد ، إذ لا يظهر على وجهى شىء عير هدوء الرضا ، هنالك دودة دائمة الوخز دائبة النخر فى قلب هادئ المظهر رائع المنظر » .

كان يحس أنه صاحب رسالة ، ينظر إلى الفن نظرته إلى الدين . فهما يهديان إلى غاية واحدة وإن اختلفت الوسيلة ، هى تطهير الإنسان والارتفاع به إلى حياة الصفاء والسمو ، ويغترفان من النبع الصافى ، الذى اغترف منه إخناتون وبوذا وموسى وعيسى ، وجذب كذلك قيسًا وعروة وأبا العلاء ودافنشى ومايكل وفان جوخ ، إنه حين يسمع السيمفونية التاسعة يتجرد ويستعد وكأنه فى محراب عبادة ، وحين يردد الكورس فى الحركة الأخيرة :

قفوا متعانقين

أيتها الملايين من البشر .

أيها الأخوة

إن فوق النجوم أبًا

حبيبًا إلى كل القلوب

حينذاك يخيل له أن أستار السماء قد انفرجت « ليصل إلى آذاننا غناء